

رغم قمعه الوحشي للمعارضين و معتقلي الرأي.. فرانس برس: ابن سلمان بعد عقدين من هجمات 11 سبتمبر يسعى لإظهار المملكة بصورة ناعمة.



التغيير

قالت وكالة الأنباء الفرنسية في تقري نشرته أمس الخميس أن المملكة بعد عقدين من أحداث 11 سبتمبر، لاتزال تسعى للحصول على صورة ناعمة، ويسعى ابن سلمان إلى تلميع صورته بعد أن تضررت سمعته الدولية بعد مقتل خاشقجي، لكن بعض المواطنين يحذرون من ردة الفعل العنيفة بسبب استمرار قمع السلطات لأي معارضة أو ناشطين.

تقول الوكالة في تقريرها أنه بعد عقدين من الزمن بعد أن دبر مسلحون من نظام آل سعود و نفذوا هجمات 11 سبتمبر ، تسعى المملكة الصحراوية جاهدة للتغيير في حملة تهدف إلى تحديث صورتها المحافظة للغاية .

يمكن للمرأة قيادة السيارات وأعيد فتح دور السينما في المملكة "الجديدة" في عهد الحاكم الفعلي محمد بن سلمان، من بين العديد من التغييرات التي يعتقد البعض أنها يمكن ربطها بصدمة الحادي عشر

وصرحت ياسمين فاروق من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي لوكالة فرانس برس ان المبادرات هي "احدى النتائج طويلة المدى" لأسوأ هجوم ارهابي على الاراضي الامريكية".

وكان 15 من بين 19 مختطفا في هجمات الطائرات على مركز التجارة العالمي من المملكة، والتي خلفت ما يقرب من 3000 قتيل وخطط لها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

ونفت المملكة، الحليف القديم للولايات المتحدة، أي تورط لها لكنها واجهت خطاباً أمريكياً قاسياً بشأن أنظمتها الاجتماعية والتعليمية التي قال منتقدون إنها تروج للتطرف.

قد يتبع ذلك مزيد من الضغط في الأشهر المقبلة بعد أن أمر الرئيس الأمريكي جو بايدن برفع السرية عن وثائق سرية من تحقيق أمريكي في الهجمات.

كان بايدن يرد على ضغوط من عائلات بعض من قُتلوا في الحادي عشر من سبتمبر والذين جادلوا منذ فترة طويلة بأن الوثائق السرية قد تحتوي على أدلة على أن الحكومة لها صلات بالخاطفين.

وقالت المملكة في بيان أصدرته يوم أمس الأربعاء عن سفارتها في واشنطن إنها "ترحب" بخطوة بايدن، وقالت إنها "لا يمكنها إلا أن تكرر دعمها الطويل لرفع السرية الكاملة" عن أي وثائق على أمل أن "تنهي المزاعم التي لا أساس لها من الصحة ضد المملكة بشكل نهائي" حسب قولها.

=كانت الصورة الصارمة للمملكة متجذرة في التفسير الوهابي المتشدد للإسلام ، وهي عقيدة متشددة صدرتها المملكة إلى جميع أنحاء العالم.

قاومت البلاد ، التي تضم أقدس المواقع الإسلامية وأكبر مصدر للنفط في العالم ، في البداية الضغط من أجل التغييرات.

لكن صعود الأمير محمد ، أو "MBS" ، الذي عين ولياً للعهد في عام 2017 ، والحاجة إلى التنوع مع تراجع الطلب على النفط ، أحدث سلسلة من التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

سعى الأمير محمد إلى وضع نفسه على أنه نصير للإسلام "المعتدل" ، حتى بعد أن تضررت سمعته الدولية من مقتل الصحفي جمال خاشقجي عام 2018 داخل قنصلية المملكة في اسطنبول.

تم رفع حظر المملكة الذي تعرض لانتقادات شديدة على قيادة النساء للسيارات في عام 2018 ، ويسمح الآن بالحفلات الموسيقية المختلطة ، ويمكن للشركات أن تظل مفتوحة خلال الصلوات الخمس اليومية.

كما قامت المملكة بتحييد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتي كانت تُخشى من قبل ، والتي كانت تطرد الناس من مراكز التسوق للذهاب للصلاة وتوبخ أي شخص يُرى مختلطاً بالجنس الآخر.

كما فتحت الدولة الخليجية ، وهي وجهة لملايين الحجاج المسلمين كل عام ، أبوابها للسياحة غير الدينية .

وزعم مستشار حكومة المملكة علي الشهابي في تصريح لوكالة فرانس برس ان المملكة "مكان مختلف تماما وأفضل". . وأضاف: "لقد حطمت (الإصلاحات) هياكل وشبكات الإسلام الراديكالي داخل البلاد".

وتابع: "الإرهابيون الذين يخططون لشن هجوم مماثل لما حدث في الحادي عشر من سبتمبر سيضطرون إلى الذهاب إلى مكان آخر غير المملكة للبحث عن مجندين، لأن أعداد الشباب الذين تلقوا أفكارهم في الإسلام الرجعي أخذ في التقلص بسرعة."

لكن بعض النشطاء يحذرون من أن التغييرات السريعة والشاملة تحمل مخاطر رد فعل عنيف ، مع صعوبة قياس الشعور الشعبي عندما تواصل السلطات قمع أي معارضة أو ناشطين.

" مهمة هائلة "

في عام 2019 ، قام مواطن يمني بعملية طعن خلال عرض موسيقي حي في الرياض ، وفي حادثة أخرى في ذلك العام ، أطلق رجل النار وقتل ثلاثة أشخاص في قاعدة بحرية في فلوريدا .

وقالت ياسمين فاروق من معهد كارنيغي إنها "مملكة جديدة" من نواح كثيرة ، لكنها حذرت من أن التغييرات "ليست كافية" للقضاء على التطرف.

وقالت "إنهم لا يشملون حوارا مع المجتمع من شأنه معالجة الحجج المتطرفة". . "الحوار شيء مهم للغاية للوصول إلى الأهداف وليس فقط لفرض التغييرات على الناس".

قالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج بواشنطن إن التغييرات يجب أن تُركز على النظام التعليمي الذي طالما ارتبط بالوهابية.

وقالت لوكالة فرانس برس ان "تغيير نظام تعليمي كامل - المناهج والمعلمين والمؤسسات - مهمة ضخمة شبيهة باعادة تشكيل المجتمع نفسه".

وتقوم المملكة حاليا بمراجعة الكتب المدرسية التي تشير إلى غير المسلمين بـ "الكفار" أو غير المؤمنين ، فيما أعلنت وزارة التربية أنها تعمل على منهج جديد يروج لـ "قيم حرية الفكر والتسامح" حسب قولها.

في عام 2018 ، قال الأمير محمد لتلفزيون CBS إنه يهدف إلى إزالة جميع العناصر "المتطرفة" من نظام التعليم ، الذي يعمل فيه الإسلاميون المتشددون على نطاق واسع.

وقال ديوان "ما من شك في أن النية موجودة لكن التنفيذ الفعال سيستغرق وقتا".